

## الميزان الصرفي

إن الميزان الصرفي هو معيار لفظي يعرف من خلاله ما يُزداد على أحرف الكلمة الأصلية، وكذلك ما يطرأ من تغييرات على الكلمة، فالميزان الصرفي شأنه شأن أي ميزان في الحياة يُعرف به مقادير الأشياء، وهذا الميزان يعرف به مقادير الكلمات وأوزانها، فقد وضعه علماء اللغة العربية متّخذين كلمة "فعل" طريقاً لوزن الكلمات.

### وزن الكلمات المجردة

إن الأصول المجردة للكلمات في اللغة العربية، هي:

1. **ثلاثية الأصل وذلك على نحو:** "قَرَّاً" فإن وزنها الصرفي يكون على وزن "فَعَلَ" حيث يقابل الحرف الأول من الفعل "الكاف" فإنه الميزان، ويقابل الحرف الثاني من الفعل "الراء" عين الميزان، ويقابل الحرف الثالث من الفعل "الهمزة" لام الميزان.  
قرأ ..... فعل

2. **رباعية الأصل وذلك على نحو:** "دَحْرَج" فإن جميع حروفه أصلية، ويكون ميزانه بزيادة لام على الميزان الأساسي في اللغة العربية، فيصبح "فعَلَل" ويقابل هنا أيضا كل حرف من الميزان الحرف المقابل له من الفعل الموزون. د ح ر ج ف ع ل ل م ل

3. **خمسية الأصل وذلك على نحو:** "جَحْمَرْش" فيكون وزنها الصرفي بزيادة لام ثالثة على الميزان الصرفي للفعل الرباعي المجرد، فيصبح: "فعَلَلَل". ج ح م ح ر ش ف ع ل ل م ل

### وزن الكلمات المزيدة

قد تُزاد بعض الأحرف على الأصلية للكلمة، فيكون وزنها الصرفي باتباع ما

يليه:

- إذا كانت الزيادة ناشئة من تكرار حرفٍ من أصول الكلمة يُكرر ما يقابلها في الميزان، وذلك على نحو: جلبب، وقرّر، فإنَّ وزنها الصرفي هو " فعل". ج لم بب ف عمل
- إذا كانت الزيادة ناشئة من زيادة أي حرفٍ يُزداد هذا الحرف في الميزان في نفس مكانه، وذلك على نحو: انتقل، فإنَّ وزنها الصرفي هو: افتعل، لأنَّ أصله الثلاثي " نقل ". انته قل .... افتعل .

### وزن الكلمات الناقصة

إذا نقص حرفٌ من الكلمة المراد وزنها فإنَّ هذا الحرف يُحذف من الميزان أيضًا، وذلك على نحو قولهم: قُل، فإنَّ وزنها الصرفي هو " قُل "؛ وذلك لأنَّ أصلها " قال " وقد حذفت عينها التي تقابلها الألف، فصارت " قُل ". قُل فُل

### وزن ما فيه إدغام أو إعلال أو إبدال

يمكن معرفة ما فيه إدغام أو إعلال أو إبدال من خلال ما يأتي: إذا أريد وزن كلمة فيها إدغامٌ أصلي أي من أصل الكلمة، وذلك على نحو: " ردَّ، ومدَّ، وعدَّ "، فإنَّ الإدغام أو التضعيف في الكلمات السابقة عبارة عن حرفين، الأول ساكن يقابل عين الفعل والثاني متحرك يقابل لام الفعل، فالكلمات هي: ردَّ، ومدَّ، وعدَّ، وزنها الصرفي هو " فعل ". رَ دَ فَ عَ مَ

- إذا أريد وزن كلمة فيها إدغام ليس أصليًّا بل هو زيادة، يوضع عندها الإدغام فوق الحرف المقابل له في الميزان، ويبقى ضبطًا فقط وذلك على نحو: لون، فإنَّ وزنها هو " فعل "، وكذلك تقدم، فإنَّ وزنها هو " تفعل ". لَ وَ نَ فَ حَ مَ تَ قَ دَ مَ تَ فَ حَ مَ لَ

- إذا أريد وزن كلمة فيها إبدال يحافظ على الحرف الأساسي الموجود في الفعل قبل الإبدال، ولا يبدل في الميزان، وذلك على نحو: اصطيف، فإن وزنها الصرفي هو: افتعال. اصطيف ..... افتعال
- إذا أريد وزن كلمة فيها إعلال بالقلب يبقى الوزن كما هو ولا يتغير ميزان الكلمة أو يحذف منها شيء، فكلمة "قال" الألف فيها إعلال بالقلب، فأصل الألف واو، أي قول "فوزن" قول "هو" فعل و كذلك بعد الإعلال يبقى وزن "قال" هو "فعل" قد و ل فعل قال فعل.

## وزن ما فيه قلب مكاني

إذا أريد وزن ما فيه قلب مكاني بين الأحرف، فيتغير ترتيب الأحرف في الميزان، وفقاً للترتيب الحاصل في الكلمة المراد وزنها، وذلك على نحو: "جاه" فإن هذه الكلمة مأخوذة من الكلمة "وجه"، وهي على وزن "فعل" فكلمة "جاه" إذا تكون على وزن "عقل". منه أيضاً الكلمة "ناء" فإنها مأخوذة من "نائى"، وهذه الكلمة على وزن "فعل" فكلمة "ناء" إذا تكون على وزن "فلع". جاه — عدل، ناء — فلم

## أهمية الميزان الصرفي

للميزان الصرفي أهمية كبيرة في اللغة العربية، فمن طريقه يمكنه معرفة الآتي:

1. معرفة المجرد والمزيد من الأفعال حيث يمكن معرفة الأحرف الأصلية من الأحرف الزائدة، فعند معرفة الجذر الأساسي للكلمة يمكن معرفة ما هو زائد عن هذا الجذر، وذلك على نحو: استقبل، فوزنه الصرفي هو "است فعل" فقد زيد على حروفه الأصلية الألف والسين والتاء، فالفعل مزيد.
2. معرفة ما حُذف من الحروف الأصلية للفعل وذلك على نحو الفعل "جد" فإن وزنه الصرفي هو "عل" فقد حذفت فاء الفعل، والفعل الأساسي هو "وجد" وزنه "فعل".
3. معرفة ما أبدل من الحروف وذلك على نحو: اضطرب، فوزنه الصرفي هو "افتعل" فقد تبيّن أن التاء قد أبدلت طاء في الفعل السابق. معرفة إذا ما كان هناك تغيير في

ترتيب الحروف في الكلمة وذلك على نحو "أيس" فإنّها على وزن "عفل" والفعل الأساسي هو "يأس" وزنه " فعل".

4. معرفة الإعلال الواقع في الكلمات وذلك على نحو كلمة "ميزان" فإن وزنها الصرفي هو "مفعال" وهي مأخوذه من الفعل "وزن" ففاء الفعل في الفعل الأصلي هي واو، وفي كلمة "ميزان" قد قلبت ياءً.

### أمثلة على الميزان الصرفي:

يمكنأخذ حديث نبوى شريف يضمّ أمثلة عدّة تُطبق عليه قواعد الميزان الصرفي:

يقول النبي -صلى الله عليه وسلم- في الحديث الشريف: "صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي الجَمَاعَةِ تُضَعَّفُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ، وَفِي سُوقِهِ، خَمْسًا وَعِشْرِينَ ضِعْفًا، وَذَلِكَ أَنَّهُ: إِذَا تَوَضَّأَ، فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ، لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ، لَمْ يَخْطُ حَطْوَةً، إِلَّا رُفِعْتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ، وَحُظِّطَ عَنْهُ بِهَا حَطِيَّةٌ، فَإِذَا صَلَّى، لَمْ تَزُلِ الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَيْهِ، مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ ارْحِمْهُ، وَلَا يَزَالُ أَحْدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا انتَظَرَ الصَّلَاةَ"

صلاة — فعال

جماعـة — فـعـالـة

تـضـعـفـ — تـفـعـلـ

تـوـضـأـ — تـفـعـلـ

أـحـسـنـ — أـفـعـلـ

يـخـرـجـهـ — يـفـعـلـهـ

يـخـطـ — يـفـعـ

حـطـ — فـعـلـ

صـلـىـ — فـعـلـ

تـزلـ — تـفـعـلـ

ارـحـمـهـ — أـفـعـلـهـ

انتظر — افعل.

## تدريبات على الميزان الصريفي:

فيما يأتي تدريبات متنوعة على الميزان الصريفي:

1. استخرج الكلمات المجردة والمزيدة من الجمل الآتية وحدد وزنها واستخرج من الأمثلة الآتية الكلمات المجردة والمزيدة وحدد نوعها:

- استقبل الأب أبناءه مسروراً.
- اكتشف العالم اختراعاً جديداً.
- قابل أحمد صديقه.
- ينتشر الحب في الحياة بوجود الصدق.
- لعب الطفل بالكرة.

2. زن الكلمات التالية فيما يأتي مجموعة متنوعة من الكلمات ما بين اسم و فعل، زن هذه الكلمات في الميزان الصريفي

فتح ، استغفر ، أجاب ، أمال ، داع ، اضجع ، فهموا ، مثل ، حافظ ، ميقات ، زلزل  
 أمسك ، استردد ، تقابل ، امتد ، تعدى

3. بين القلب المكاني في الكلمات التالية هناك قلب مكاني في الكلمات التالية، بينه وحدد وزن الكلمة: قسي: ..... آرام: ..... آراء: ..... جاء: ..... أشياء: ..... شاء: .....

4. بين الإبدال والإعلال والإدغام في الكلمات التالية في الكلمات الآتية ثم قلب مكاني، بينه وحدد وزن الكلمة: قائل: ..... سماء: ..... اتحد: ..... قصائد: ..... مدعى: ..... مُوسِر: ..... اضطرب: ..... اتصل: .....

إن الميزان الصريفي يمكن بوساطته معرفة وزن الكلمة وأصلها وما يطرأ عليها من إعلال أو إبدال أو قلب أو نحو ذلك، مع الإضاءة على أحوال الكلمة وخصائصها وما يعتريها من تغييرات في الخصائص التي تتكون منها.